

شرح الأخبار

[15] سعيد بن عبد العزيز (1)، قال: كان علي عليه السلام بالعراق يدعى أمير المؤمنين، وكان معاوية بالشام يدعى الأمير، فلما مات علي عليه السلام تسمى معاوية أمير المؤمنين. [404] ابن الأعرابي (2) بإسناده، عن عبد الرحمان بن أبي ليلي، قال: دعا عمار يوم صفين بشراب، فأتي بضياح من لبن، فشربه، ثم قال: اليوم ألقى الأحبة محمداً وحزبه سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لي: تقتلك الفئة الباغية، ويكون آخر زادك من الدنيا ضياح من لبن، ثم تقدم إلى القتال، فقاتل حتى قتل رحمة الله عليه. [ضبط الغريب] قوله: ضياح من لبن. الضياح: اللبن الخاثر يصب فيه الماء حتى ينضج أي يرق ويطيب، وكل دواء وما أشبهه يصب فيه الماء يقال فيه: ضيحته: يصب الماء عليه، ولكن لا يقال: ضياح إلا في اللبن وحده. وقيل: إن تضيحه: تبريده. [405] محمد بن راشد، بإسناده، عن علي صلوات الله عليه أنه لما دخل الكوفة بعد منصرفه من صفين سمع بكاء النساء على من قتل بصفين، فقال عليه السلام: ما صاح من نساء أهل الشام أكثر.

(1) أبو محمد، سعيد بن عبد العزيز الشوخي _____
الدمشقي ولد 90 هـ وتوفي 167 هـ. (2) أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم
ولد 246 هـ وتوفي بمكة 340 هـ. [*] _____